

الفائق في غريب الحديث

حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَشْعَثِ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : سَأَلْتُكَ عَلَى مَعْنَى حَدِّ بَاءِ حَدِّ بَارٍ يَنْجُو طَهْرُهَا .
حَدَّثَنَا ابْنُ الْحَدَّادِ : التَّبْدَاءُ طَهْرُهَا وَنَشَزَتْ حَرَاقِيفُهَا هَزَالًا . قَالَ الْكَمِيتُ : ...
رَدَّ هُنَّ الْهَزَالَ حَدِّ بَاءِ حَدِّ أَبَدٍ ... رَوَى الْإِكَامِ بَعْدَ الْإِكَامِ ...
نَجِيجُ الْقُرْحَةِ : سَيَلَانُهَا قَيْحًا قَالَ : ... فَإِنْ تَكَ الْقُرْحَةُ خُبَثَتْ وَنَجَسَتْ ...
فَإِنْ أَوْ يَشْفَى مِنْ يَشَاءُ ...
ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلأَمْرِ الْمَعْنَى وَالْخُطْبَةِ الشَّدِيدَةِ . فِي الْحَدِيثِ : الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ عِلْمٌ
فَعَدَلَ فَذَلِكَ الَّذِي يُحَرِّزُ أَمْوَالَ النَّاسِ وَيَحَرِّزُ نَفْسَهُ فِي الْجَنَّةِ . وَرَجُلٌ عِلْمٌ فَحَدَلَ فَذَلِكَ
الَّذِي يَهْلِكُ النَّاسَ وَيَهْلِكُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ وَذَكَرَ الثَّلَاثَ .
حَدَلَ حَدَلٌ : ضَدٌّ عَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّهُ لِحَدَلٌ غَيْرَ عَدَلٍ . وَيَحْدِرُ فِي بَضٍ . حَدَجَةٌ حَنْظَلٌ فِي
أَلٍ . نَحْدَرُهَا فِي ظَا . فَحَدَأَ فِي بَجٍ . الْحَدْوُ فِي بِهِ . أَوْ عَصَا حَدِيدَةٍ فِي رَفٍ . الْحَاءُ مَعَ
الذَّالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : تَرَامُّوا فِي الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَنَّكُمْ الشَّيَاطِينُ
كَأَنَّهَا بَنَاتٌ حَذَفٌ . وَرَوَى : أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ لَا يَتَخَلَّلَنَّكُمْ كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ; وَمَا أَوْلَادُ الْحَذَفِ ؟ قَالَ : ضَائِدٌ سَوْدٌ جُرْدٌ صَغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ .
حَذَفٌ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ حَذَفًا ; لِأَنَّهَا مَحْذُوفَةٌ عَنْ مَقْدَارِ الْكِبَارِ وَنَظِيرِهِ قَوْلُهُمْ لِلْقَصِيرِ :